يَغزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذا كانوا بِبَيْدَاءَ من الأرضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهم وَآخِرِهم

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يَغزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ فإذا كانوا بِبَيْدَاءَ من الأرضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهم وَآخِرِهم قالت: قلتُ: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أَسْوَاقُهُم وَمَنْ ليس منهم؟! قال: «يخسف بأولهم وآخرهم ثم يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهم».

[صحيح] [متفق عليه وهذا لفظ البخاري]

يخبر صلى الله عليه وسلم عن جيش عظيم يغزو بيت الله الحرام، حتى إذا كانوا في صحراء واسعة خسف الله بهم الأرض، فسألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن الذين جاءوا للبيع والشراء، ليس لهم قصد سيء في غزو الكعبة، وفيهم أناس ليسوا منهم تبعوهم من غير أن يعلموا بخطتهم؛ فأخبرها صلى الله عليه وسلم أنهم سيخسف بهم لأنهم معهم وسيبعثون ويعاملون عند الحساب على نياتهم فيعامل كل بقصده من الخير والشر.

معاني الكلمات

ببيداء البيداء الصحراء؛ سميت بذلك لأنها تُبيد من يحلها؛ أي تهلكه.

الخسف : الذهاب في الأرض.

أسواقهم قيل المعنى: أهل أسواقهم.وقيل: السوقة منهم، وهم مَن عدا الحكام.

يبعثون على نياتهم يبعثهم الله تعالى من قبورهم ويحاسبون على مقاصدهم.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/4812